فى ذلك الامر الذى يشاور شيخه فيه مصرع على شيخه فيض النفسه
لاجل المريد كان يقول خذنى معك الى المكان الفلانى او دعنى
انام معك او دعنى اجلس معك كلما مردت ونحو ذلك بل يصبر فى
كل امور حتى يكون شيخه هو الذى يحركه اليها والله اعلم ومنها
ان لا يتقدم على شيخه فى المشى وغيره ذلك بل يكون سيره فى الباطن
والظاهر تبعا لشيخه فان يتقدم عليه لنزول ضروره او فى ليل
مظلم فلا باس ولا ينبغى ان يتبدى بطهره فى الصلاة الا ان
صير شيخه اماما يصلى بالناس وان لم يكن اماما فالادب منه
الصلوه فى خلف صف شيخه الا ان ياذن له فى التقدم ليسد فرج
الصفوف ونحوه ذلك ولا ينبغى له الوقوف فى صف شيخه الا
ليضيق مكان ونحوه ويكون ذلك مع استشعار الخجل منه والحيا
حتى كانه على الجمر لان الصلوه حضره الله والناس فيها مراتب
ودرجات ولا ينبغى لخادم الفقرى وشابيها ان يقوم بين يدى
السلطان فى صف استاذه ابدا فافهم ومنها ان يفشى لشيخه
سرا ولو نشر بالمناشير بل الواجب عليه كتمان السر مع احاد الناس
فكيف باستاذه ولا يجوز له التسلق على معرفه مقدار شيخه
او اكله او كم يتوضا فى اليوم والليله جهرا مره او هل ياتى
النساء كثيرا او قليلا فكل ذلك معدود من عقوق الوالدين
وكشوسقانهم والعاق لا يرفع له الى السما عملا وربما كان اطلاع

المريد على
تلك الاحوال

تلك الاحوال منقصا لجلال شيخه فى قلبه لجهله باحوال الكمال فيقع
فى الخيانه لشيخه ويحل عقده الذى عقده معه وليعلم المريد
ان كل ذره من اعمال شيخه لا يقوم بها عبادته هو طول السنه
لسلامتها من الدسايس والهوى فنومه اشرف من عباده المريد
وقد ارسل ذو النون المصرى الى ابى يزيد البسطامى الى متى الرغبه
فى الراحه وقد سار القافله فارسل ابو يزيد يقول له ليس الرجل
عندنا من سار مع القافله وانما الرجل من ينام الى الصباح ويصبح
امامها فقال ذو النون هنيا له هذه درجه لم تبلغها احوالنا ومنها لا
لا يتزوج امراه شيخه مايلا الى التزوج بها ولا يتزوج امراه طلقها شيخه
او مات عنها وقد طلبوا من سلمان الفارسى رضى الله عنه ان يؤم
بالمهاجرين الاولين فابى وقال كيف يؤم بقوم هدانا الله عز وجل على
ايديهم او تنكح نسايهم وحكى لى شعرانى رضى الله عنه عن امراه سيدى محمد
الشونى احد اصحاب سيدى مدين المدفون قباله قبر بمصر المحروسه انه
خبر اصحابه فى مرض موته وقال كل من تزوج امراتى تعدى قتلته فلما مات
طلب شخص ان يتزوجها فاخبروه بما وقع من الشيخ فلم يرجع واستفتا
علماء مصر فى ذلك فقالوا له هذه الخصوصه انما هى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
تزوج ولا عليك فعقد عليها فاتى له شى فى جنبه ليله الدخول فصار
يصيح الى طلوع وجه وبقيت زوجه الشيخ عازبه الى ان ماتت
ورايت انا بعينى رجلا من بلاد الشرقيه طلب يتزوج امراه سيدى محمد

Copyright © King Saud University